أبشروا ..... قرار الإنتحار

الثلاثاء 23 يوليو 2013 12:07 م

إن "اللجوء إلى العنف وإسالة الدماء مجددا، سواء من قبل الشرطة (ومن يستخدمونهم من البلطجية)، أو من قبل قوات الجيش، هو في تقديري مستبعد تماما، لأن مأساة جريمة قتل المصلين أمام نادي الحرس الجمهوري، وكذلك قتل حرائر المنصورة لا تزال تنزف، وإن حدث اللجوء إلى العنف، لا قدر الله، فهو بمثابة أخذ الإنقلابيين قرارا بالانتحار".

وما جرى الليلة الماضية، سواء في ميدان النهضة أو أمام السفارة الأمريكية أو في منطقة قليوب أو في مدينة السويس أو في رابعة العدوية وغيرها حتى الساعات الأولى من الفجر، وراح ضحيته شهداء ومئات المصابين يدل على أن الإنقلابيين قد أخذوا بالفعل قرارا بالانتحار السريع، وأن شعورهم بقرب سقوطهم يجعلهم يفقدون توازنهم.

سوف يدفع الشعب المصري ثمنا باهظا إذا نجح الإنقلاب ـ لا قدر الله ـ في كسر إرادته، وسوف يدفع الشعب ثمنا باهظا نتيجة اختطاف مؤسسات الدولة (الجيش والشرطة والقضاء والإعلام) من قبل قلة من معدومي الشرف والضمير، وفاسدي القيم والأخلاق.

وبكل تأكيد لن تستمر الأوضاع على هذا الحال، ولكنها ضريبة الحرية يدفعها الشعب من دماء أبنائه، حتى يتخلص من ميراث ستين عاما من الاستبداد والفساد (واثقون في نصر الله)